

## تاريخ المؤامرات والمخططات ضد الكورد في سوريا

### بحث في دراسة محمد طلب هلال العنصرية

الحلقة الأخيرة

قسم الإعداد

( يهودستان ) ، و ( كوردستان ) صنوان إن صحت (التعبير).

بل إن الحركة الكردية ومطالبها في نظر هلال أخطر من إسرائيل بدليل قوله : ( إن تطورات المشكلة الكردية بخطوطها العريضة منذ ميلادها وحتى اليوم ، أصبحت تهدد الكيان العربي ويهون كل عمل خطير إلى جانب هذا الخطر الذي أخذ طريقاً مشابهاً تمام المشابهة إلى طريق اليهود في فلسطين ) حسب قوله .

وهو بذلك ينسف كل الحقائق التاريخية ويضرب بالأخوة العربية الكردية والرابطة الدينية عرض الحائط . ونستدل من هذه الطريقة في إعداد البحث والدراسة تشابه المخططات التي تستهدف الكورد في كل من سوريا والعراق ولجوء الأنظمة التي حكمت البلدين إلى نفس التصرفات والممارسة لضرب الحركة الكردية ومحاولة التغيير الديموغرافي في المدن الغنية بالنفط والمناطق الكردية الحدودية المتجاورة بين البلدين وذلك بجلب عناصر عربية عشائرية موالية للسلطة وزرعها على الحدود بين الطرفين بغية تعريبها وفصله عن بعضها البعض وجعلها قنبلة موقوتة تهدد السلم الأهلي والتعايش المشترك ، وتخيم بذلك ستاراً أسود على المستقبل ، ويستدعي ذلك الوقوف ضد هذه المخططات وفضحها والتنديد بها ، والعمل على معالجة الوضع وإرجاع الأمور إلى حقيقتها التاريخية ، وإلى كل القوانين الرجعية وتعويض ضحايا هذه المخططات .

من كتاب " تاريخ الحركة القومية الكردية في سوريا " للباحث ( علي صالح ميراني ) .

أم الفصل الثاني فكرس للقضية الكردية في سوريا وبحث فيه جغرافية المنطقة الكردية وأهم العشائر الكردية وتأسيس البارتى السوري .

وأهم ما في هذه الدراسة وهو هذا الفصل الذي يضع فيه هلال (12) مقترح للقضاء نهائياً على (المشكلة الكردية) في سوريا ، وتناولت الدراسة في باقية الفصول الأحزاب السياسية في الجزيرة والوضع العشائري العربي والطائفي وأثره على الاتجاهات السياسية .

استأثرت هذه الدراسة الغير موضوعية والشوفينية باهتمام الرأي العام السوري وفي أوساط الحركة القومية الكردية ، لأنه تظهر لأول مرة المفاهيم الشوفينية بشكل سافر وصریح ، في دولة يقع ضمن حدودها قسم من كوردستان ، فالدراسة تدعو علناً إلى تعريب الكورد وتهجيرهم وإذلالهم والتخلص منهم بكافة السبل المتوفرة ، بما فيها الوسائل العسكرية ، والأهم من هذا أن واضعها هلال يعلن بصراحة الاقتداء بتجربة إسرائيل في مجال ( تهويد المناطق الفلسطينية ) وعسكرة المناطق الحدودية ، وبناء المستعمرات ( العربية ) تحت اسم (مزارع الجماعية) وإجبار الكورد على الرحيل بواسطة حرمانهم من الأرض ومن التملك وفرض سياسة الجهل والفقير عليهم باعتبارهم جماعة ( دون حضارة وبلا تاريخ ولا تستحق العيش الكريم ) حسب قوله .

ومما يلفت النظر أن محمد طلب هلال يشبه الكورد ( الأكراد كالكلاب المسعورة التي أن موتها )

كما يتهم هلال في دراسته الكورد بالتظاهر بالتنديد واستغلالهم الدين الإسلامي الحنيف لأغراض قومية .

ويرى الضابط الأمني لمحافظة الجزيرة ( هلال ) : أن حل المشكلة الكردية يتم وفق العلاج الآتي ( ليست المشكلة الكردية إلا انتفاخ ورمي خبيث نشأ أو أنشئ في ناحية من جسم الأمة العربية ، وليس له أي علاج سوى بتره ) .

ويؤكد على أن الحركة القومية الكردية ، هي عين الحركة الصهيونية حيث يقول ( يجب أن ينظر إلى الأكراد على أنهم قوم يحاولون بكل جهدهم وطاقاتهم وما يملكون لإنشاء وطنهم الموهوم ، ولا فرق بينهم وبين إسرائيل رغم الرابطة الدينية ، فإن

